الاتجاهات المكانية المستقبلية للتنمية السياحية في منطقة الجغبوب

د. عباس غالي الحديثي
جامعة بغداد – كلية التربية – أبن رشد

د: أحمد عبد السلام
جامعة عمر المختار – كلية الآداب

الملخص

تضم الصحراء الليبية العديد من المقومات السياحية ، إلا أن سبل تطور المنطق الصحراوية ووسائلها وتنميتها سياحيا الصحراوية سياحياً في ليبيا لازلت في بدايتها ، وتعد منطقة الجغبوب مثالاً على ذلك .

ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى إلى طرح اتجاهات مكانية للتنمية السياحية تعبر عن استراتيجية تنموية للسياحة تتناسب مع اتجاهات سكان منطقة الجغبوب ، على أن ذلك سيتم بعد حصر مع مكانات السياحية بالمنطقة ومعوقات تطويرها سياحياً .

اعتمدت هذه الدراسة علىأساليب عديدة أساليب لجمع المادة العلمية وعرضها وتحليلها ، أهمها كان مسح الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة ومنطقته ومنطقة الدراسة ، إلى جلب القيام بدراسة ميدانية تمثلت في زيارة منطقة الدراسة وتوزيع استمارة استبيان لعينة من سكان الجغبوب لغرض معرفة اتجاهاتهم نحو تنمية المنطقة سياحياً .

وقد تم طرح ثلاث بدائل للتنمية السياحية بمنطقة الجغبوب تعبر عن استراتيجية مكانية من الممكن توظيفها وتنفيذها على مراحل زمنية تم تحديدها في البحث وذلك بما يتلاءم مع إمكانات المجتمع المحلي على استيعاب مراحل هذه التنمية السياحية .

Abstract

The future spatial directions for tourism development in of jaghbob area .

Libyan desert includes many tourist compenent but the development of desert area for tourism still in the beging, jaghbob area is an example .

This study aims to put spatial direction for tourism development appreciate with the attitudes of jaghbob population .

After inake an invertory for tourism components. The study depend on many techniques for collect and analysis the material especially fieldwork which include questonaire to know the attitudes of jaghbob population toward tourism development .

The study put three alternatives for tourism development of jaghbob area.these alternative favourable with the local society potentials to meets stages of this tourism development .

The study put three alternatives for tourism development . p jaghbab area these alternative favourable with the local society potentials to meets stages of this tourism development

مشكلة الد راسة وتساؤلاتها

تمثل لسياحة لصحراوية مصدرا لتطوير المجتمعات لصحراوية وتنميتها من طريق جلب رؤوس الأموال الناتجة عن الاستثمار لسياحي ، بالإضافة الى أن التنمية لسياحية لصحراوية تعمل على لحد من نزوح سكان المنطق لصحراوية الى المنطق لساحلية .

وعلى الرغم من ذلك ومن توفر العديد من المقومات لسياحية فى لصحراء الليبية إلا الليبية إلا أن لجهود المبذولة لتطوير لسياحة لصحراوية وتنميتها في ليبيا لا تزال محدودة . وتمثل منطقة لجغبوب نموذجا واضحا لذلك وبهذا فإن هذه الدراسة تحاول تحاول وضع استراتيجية مكانية للسياحة بمنطقة لجغبوب تتناسب مع اتجاهات سكان

سكان المنطقة وذلك بعد حصر الموارد السياحية وتحديد **معوقات تطويرها فى منطقة منطقة الجغبوب .**

اعتمادا على ما سبق يمكن أن نحدد تساؤلات الدراسة الرئيسية بما ياتي :-

١- هل تحتوي منطقة الجغبوب على مقومات تساعد على إقامة تنمية سياحية ذاتية؟

٢- هل يمكن أن تكون منطقة الجغبوب طرفا لتنمية سياحية إقليمية تكاملية مع منطق أخرى مجاوره لها ؟

٣- ما هى اتجاهات سكان منطقة الجغبوب نحو تنمية السياحة فيها ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

١- طرح بدائل مكانية تنموية للسياحة فى منطقة الجغبوب تتناسب مع الإمكانات السياحية المتوافرة بالمنطقة .

٢- تحديد إيجابيات كل بديل تنموي وسلبياته تكون الجغبوب طرفاً فيه بما يكفل تحقيق تنمية سياحية فى منطقة الجغبوب .

٣- التعرف على اتجاهات السكان المحليين نحو بدائل التنمية السياحية فى منطقة الجغبوب باعتبار أن ذلك من عناصر نجاح أي خطة تنموية .

٤- محاولة تحديد الموسم السياحي لمنطقة الجغبوب مناخياً ولاسيما كونها منطقة صحراوية .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسةمما ياتي :-

١- لا تزال الدراسات السياحية للمنطق الصحراوية فى ليبيا محدودة ، إذ تم التركيز فى أغلب الدراسات الجغرافية السياحية على المنطق الساحلية فى ليبيا .

٢- إن هذه الدراسة تسعى الى تحديد المقومات والمعوقات لتنمية منطقة الجغبوب سياحيا .

٣- تطرح هذه الدراسة بعض البدائل التى يمكن أن تساهم فى تحديد مسار التنمية السياحية للجغبوب ، وبذلك يساعد ذلك على خلق قاعدة اقتصادية تتلاءم مع توجهات السكان المحليين.

طريقة الدراسة

تعتمد هذه الدراسة الاستطلاعية على أساليب متعددة لجمع البيانات وعرضها وتحليلها، أهمها مسح الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة ومنطقتها . هذا الى جانب الدراسة الميدانية للمنطقة ، وتوزيع استمارة استبيان على عينة من أرباب الأسر بمنطقة الجغبوب تبلغ (٦٥) استمارة تمثل ١٣% من أرباب الأسر فى المنطقة . أما تحليل البيانات فهو يعتمد على الأسلوب الوصفي المتمثل فى الجداول التكرارية والنسب المئوية .

الدراسات السابقة

انطلاقا من أن لكل دولة تجربة سياحية خاصة بها لذلك فإن الدراسات التي سيتم ذكرها هنا تخص ليبيا فقط ، وهى تتمثل فيما يأتي :

١- صدر فى عام ١٩٨١ عن مصلحة السياحة فى ليبيا مخطط لتنمية السياحة ، ويتكون من ثلاث أجزاء حددت المقومات السياحية فى ليبيا وطرحت مخططا من أجل تنميتها ، إلا أن هذا المخطط لم يهتم بوضع استراتيجية لتنمية أنماط مكانية للسياحة .

٢- وضعت أمانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة بليبيا عام ١٩٩٩ مخططويل الأمد للتنمية السياحية فى ليبيا للفترة ١٩٩٩ – ٢٠١٨ ، وقد أشار بشكل عابر إلى إمكانية تطوير واحة الجغبوب كمنطقة سياحية.

٣- قام سعيد صفي الدين الطيب بتحديد مقومات السياحة فى ليبيا واتجاهات . كما قام قام بوضع خطة مستقبلية للتنمية السياحية فى ليبيا عبر رسالة دكتوراه فى الجغرافيا

الجغرافيا بعنوان (مقومات التنمية السياحية فى ليبيا دراسة فى الجغرافية السياحية)) ، من جامعة القاهرة عام ٢٠٠١، أشارت هذه الخطة إلى إمكانية تطوير الواحات الشمالية في ليبيا كإقليم سياحي.

٤– كذلك قامت صالحة على خليف فلاح بتقديم رسالة ماجستير فى الجغرافيا الى جامعة المرقب عام ٢٠٠٢ بعنوان (المظاهر الطبيعية والبشرية لقيام صناعة السياحة فى منطقة الخمس) ، وهي دراسة في الجغرافية الاقتصادية وركزت فقط على تحديد الإمكانيات السياحية في منطقة الخمس .

٥– أعدت خصة عبدالسلام أحمد ضوي دراسة عن النشاط السياحي فى غدامس بعنوان (النشاط السياحي فى مدينة غدامس : دراسة جغرافية) ، كرسالة ماجستير من جامعة قاريونس عام ٢٠٠٢ ، وهي أيضاً دراسة مسحية فقط ، إذ لم تهتم بعمليات التنمية السياحية الإقليمية.

٦– قام سالم عبد الرسول القطعاني سنة ٢٠٠٤ بدراسة عنوانها (مقومات السياحة ومعوقاتها فى منطقة البطنان : دراسة فى جغرافية السياحة) ،حصل بها على درجة الماجستير من جامعة قاريونس ، وهو وإن كان قد قام بعملية حصر الموارد السياحية في منطقة الجغبوب إلا أنه لم يسعى إلى تحديد معوقات التنمية السياحية لها ، ولم يضع أي استراتيجية مكانية لهذه التنمية .

مقومات التنمية السياحية فى منطقة الجغبوب

من المعروف أنه لا يمكن لأي خطة تنموية أن تعد أو تنفذ ما لم يتم حصر الموارد والمقومات اللازمة لهذه الخطة ، ولا تخرج خطة التنمية السياحية عن ذلك ، ، فتحديد المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة بمنطقة الدراسة يمثل نقطة البداية لوضع لوضع بدائل للتنمية السياحية .وقد حدد الجغرافي البريطاني " روبنسون " في كتابه جغرافية السياحة مقومات السياحة المتمثلة في الموقع وإمكانية الوصول والمجال والمنظر المتمثل في أشكال المظهر الأرضي وأشكال المياه ، وأنماط النبات ، والمناخ والمناخ السائد ، وملامح الاستيطان المتمثل في المدن والقرى والآثار والبقايا

التاريخية ، وكذلك المكون الثقافي الذي يضم الفلكلور والعادات وطريقة الحياة والصناعات والصناعات اليدوية [١] .

كما أن المظهر الهام للتنمية السياحية المستدامة يركز على السياحة المعتمدة على المجتمع المحلي أو الموجهة نحوه ، وهنا يتم التركيز على مشاركة المجتمع المحلي في عمليات التنمية والتخطيط السياحي[٢]، وهو ما قام به الباحثان عند وضع إستراتيجيات التنمية السياحية لمنطقة الجغبوب .

أولا : المقومات الطبيعية :

يؤكد بعض الباحثين مثل بيرنت Burneet وبوتلر Butler على أن المقومات الطبيعية هى العامل الأهم والأكثر فاعلية فى إنشاء أي منطقة سياحية فى حين أن بقية المقومات يأتي دورها فى تطوير هذه المنطقة السياحية . كما يشير كل من كيمستدت ودامان Kiemstedt & Damman الى أن المقومات الطبيعية هى العامل الأول فى عملية الجذب السياحي . ومن الأرجح أن السبب فى ذلك –أي فى اعتبار المقومات الطبيعية هى العامل الرئيسي والأهم فى التنمية السياحية – يعزى الى أنه فى حالة توفر المقومات الطبيعية فإن بقية المقومات الأخرى يمكن إنشاؤها وتطويرها . فتحسين شبكة الطرق والاتصالات ، وإنشاء المنشآت السياحية ، وتطوير البنية التحتية ، مقومات يمكن توفيرها [٣] .

وفى واقع الأمر ، وعند الحديث عن منطقة الجغبوب فإنه يمكن القول أن ذلك ينطبق تماما عليها إذ تتمتع هذه المنطقة بالعديد من المقومات الطبيعية للتنمية السياحية ، إلا أنها فى الوقت نفسه تحتاج الى إنشاء العديد من المرافق Facilities السياحية وتطوير البنية التحتية والفوقية لخدمة التنمية السياحية المستقبلية بالمنطقة.

١- الموقع الجغرافي

للموقع الجغرافي تأثير فى حركة السياحة إذ يتوقف ذلك على مدى قربه أو بعده من بعده من مناطق الطلب السياحي . فكلما كان الموقع السياحي قريبا من هذه المناطق كلما المناطق كلما ساعد ذلك على زيادة الجذب السياحي لهذا الموقع وذلك نتيجة لتأثيره على

على أسعار الرحلات الجوية بشكل خاص [٤]. كما أن هذا الموقع يمكن أن يحدد نسبة نسبة السياح فالسياح الفرنسيون تزداد نسبتهم فى دول المغرب العربي كما تزيد نسبة نسبة الجنسية الأمريكية فى جزر البحر الكاريبي [٥].

بالنسبة لمنطقة الجغبوب فانها تقع ضمن حدود ليبيا التى من المعروف أنها من دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط والتى من الممكن أن تستفيد من دول الطلب السياحي فى القارة الأوربية . كما أن منطقة الجغبوب تقع على مقربة من الحدود الليبية – المصرية مما يمكنها من الاستفادة من حركة التدفق السياحي التى تشهدها منطقة غرب جمهورية مصر العربية لاسيما منطقة واحة سيوة الى لا تزيد المسافة بينها وبين منطقة الجغبوب عن ١٢٠كم.

تقع منطقة الجغبوب جنوب مدينة طبرق بحوالي ٢٨٠ كم وذلك عبر طريق بري معبد إذ أن ذلك يساعد على الاستفادة من ميناء ومطار طبرق من ناحية وخلق نمطين من التنمية السياحية هى الشاطئية فى الشمال والصحراوية فى الجغبوب فى الجنوب .

أما فلكيا فإن منطقة الجغبوب تقع بين خطي طول ٣٠° – ٢٤ ˙ و٢٥ ˙ شرقا، وبين دائرتي عرض ٤٠°– ٢٩ ˙ و٥٠°– ٢٩ ˙ شمالا [٦]. وعلى ذلك فهى تمثل آخر منخفض من منخفضات ليبيا الشمالية التى تمتد على طول دائرة عرض ٢٩ ˙ شمالا تقريبا وهو ما يمكن أن يمثل إقليما للتنمية السياحية حسب رأي أحد الباحثين [٧] ، شكل رقم (١) .

شكل رقم ( ) موقع منطقة الجغبوب

٢- المناخ

يعد المناخ أحد أهم عناصر الجذب السياحي فى العديد من المناطق والأقاليم السياحية. كما أنه محددلامكان الاستفادة من الموارد السياحية الأخرى لطبيعية والاجتماعية والتاريخية.

يؤدي المناخ دورا هاما ليس حب كعامل جذب وإنما كعامل دفع يحفز سكان المدن للحركة باتجاه الريف وأطراف المدن أو مناطق قصد أبعد وذلك لكون المناطق لحضرية خاصة الكبيرة منها أكثر حرارة تلوث. وفى أنواع السياحة كافة يؤدي المناخ دوراً هاماً فى اختيار السائح لطريق رحلته ، والوسطة التى يستخدمها أو لنموذج لباسه ، ولبرنامج فعاليته السياحية .

وقد حدد كلاوسون Clawson المناخ النموذجي للسياحة والترفيه الخارجي بما يأتي :-

عدم هطول أمطار ، طقس دافئ مغيش غير حار ، شمس ساطعة ، جو غير رطب ، هبوب نسيم لطيف عليل .

لتحديد مناخ منطقة الجغبوب لابد من تحليل عناصر المناخ التى تميز هذه المنطقة وهى على نحو مايأتي : جدول رقم (١) .

١- **درجة الحرارة** : يتراوح متوسط درجة الحرارة فى الجغبوب بين ١١.٩ °م لشهر يناير كأبرد شهر و ٢٩ °م لشهر يوليو كأحر شهر إلا أن درجة الحرارة يمكن أن تهبط الى ٥ °م شتاء وترتفع إلى ٣٧.٣ °م صيفا .

٢- **الرطوبة النسبية** : تبلغ الرطوبة النسبية فى الشتاء كمتوسط ٦٠% وفى الصيف ٣٥% .

٣- **الأمطار** : ينعدم سقوط الأمطار تقريبا شتاء في منطقة الجغبوب لهذا نجد أن ساعات سطوع الشمس كثيرة فهى تتراوح بين ٦.٩ ساعة / يوم فى شهر ديسمبر و ١٢.٢ ساعة /يوم فى شهر يوليو .

٤-**سرعة الرياح** :تصل سرعة الرياح كمعدل الى ٣.٩ م/ث صيفا فى شهر يوليو و ٢م/ث فى شهر نوفمبر .

٥- **الاعاصف الرملية** : هى أكثر العوامل تأثيرا على النشاط السياحي فى المنطقة حيث يبلغ تكرار حدوثها ٢٢٩ مرة خلال العام كمعدل لكنه يزداد فى الربيع بحيث يصل معدل تكرارها فى شهر أبريل ٥٢ مرة ويهبط صيفا وبما لا يزيد عن ٩ مرة فى أي شهر منه .

جدول رقم (١)خصائص عناصر مناخ منطقة الجغبوب للفترة ١٩٦١ – ١٩٩٠

الأشهر / العنصر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	المتوسط أو المجموع
متوسط درجة الحرارة م	١١.٩	١٣.٥	١٦.٩	٢١.٢	٢٥.٢	٢٨.٤	٢٩.٠	٢٨.٧	٢٦.٦	٢٢.٨	١٧.٤	١٢.٩	٢١.٢
الرطوبة النسبية%	٦٠	٥٤	٤٧	٣٩	٣٦	٣٥	٤٠	٤٢	٤٥	٣٢	٥٧	٦٠	٤٦
الأمطار بالملم	٠.٣	٠.٢	٠.٣	٠.١	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.١	٠.١	٠.١	٠.٣	١.٥
سطوع الشمس ساعة/يوم	٧.٥	٨.٥	٨.٦	٩.١	١٠.٢	١١.٢	١٢.٢	١١.٨	١٠.٢	٩.٤	٨.٦	٦.٩	٩.٥
تكرار العواصف الرملية	٢٣	٢٥	٤٦	٥٢	٣٤	٠.٩	٠.٤	٠.٦	٠.٥	٠.٢	٠.٩	١٤	٢٢٩
سرعة الرياح م/ث	٢.٩	٣.٤	٣.٩	٣.٩	٣.٧	٣.٧	٣.٩	٣.٤	٣.٠	٢.٧	٢.١	٢.٥	٣.٣

المصدر :مصلحة الأرصاد الجوية طرابلس . بيانات مناخية غير منشورة .

وقد تم استخدام مخطط (سنجر) لقياس العلاقة بين المناخ وراحة الإنسان [٨] فى منطقة الجغبوب والتي يربط بين عنصري درجة الحرارة والرطوبة النسبية – شكل (٢) – وقد تبين من تمثيل هذين العنصرين على الشكل البايومناخي لسنجر أن هناك أشهر إما جيدة أو مثالية للسياحة فى منطقة الجغبوب وهى تبدأ من شهر نوفمبر وتمتد الى شهر أبريل أي أن الموسم السياحي يمتد زمنيا ستة أشهر من السنة ، أما الستة أشهر الباقية فهى غير ملائمة للسياحة والسبب الرئيسي لذلك كما هو متوقع ارتفاع درجة الحرارة

. شكل رقم (٢) .

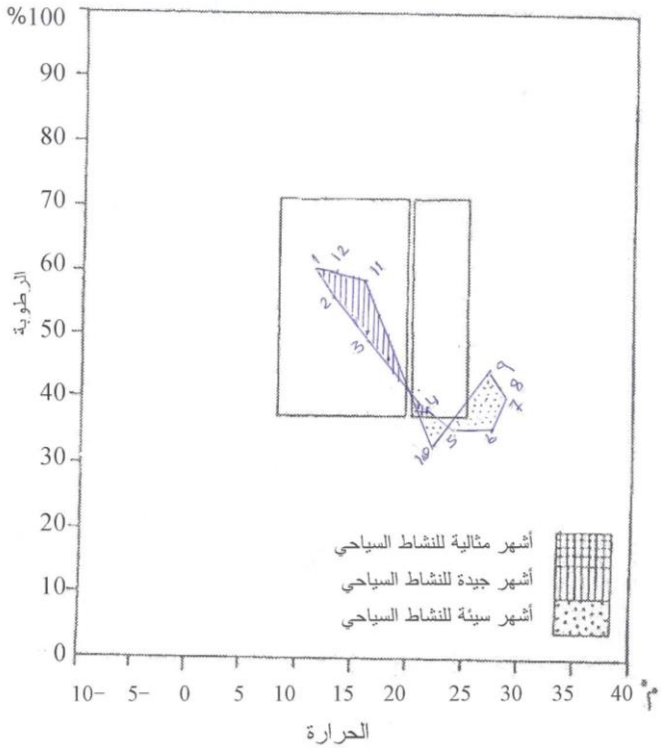

شكل رقم (٢) :الأشهر الملائمة للسياحة وغير الملائمة فى منطقة الجغبوب

٣- الأشكال الجيومورفولوجية

توجد فى منطقة الجغبوب العديد من المظاهر الجيومورفولوجية المميزة التي من الممكن أن تستغل فى عملية الجذب السياحي . ومن أهم هذه المظاهر ما يلي :

- تمثل منطقة الجغبوب جيومورفولوجيا منخفضا يتراوح منسوبه في بعض المواضع بين ١٤-١٦ متر تحت مستوى سطح البحر [٩] بل ان الانخفاض قد يصل إلى ٢٩ مترا دون مستوى سطح البحر[١٠] وهذه السمة تمثل فى حد ذاتها ميزة لجذب السياحي من خلال الترويج والدعاية السياحية لمنطقة الجغبوب .

– توجد على بعد ٤٠ كم جنوب مركز الجغبوب العمراني غابة من بقايا أشجار نخيل متحجرة يرجع بعضها إلى عصور الزمن الجيولوجي الأول ، فى حين يعود بعضها الآخر إلى عصور الزمن الثالث [١١].

– كما تنتشر على بعد ٢٠ كم جنوب شرق مركز الجغبوب العمراني الأصداف البحرية الناتجة عن انحسار بحر تيش على مر العصور الجيولوجية ، أو أنها عبارة عن موقع لبحيرة قديمة [١٢].

– كذلك توجد بمنخفض الجغبوب بعض المظاهر الأرضية ذات قيمة منظرية من أهمها التلال والحافات والموائد الصخرية الموجودة فى حطايا العراشية والملفا والفريدغة وغيرها .

– بالإضافة الى ما سبق يمكن ذكر بحر الرمال العظيم التي يقع الى الجنوب من مركز الجغبوب العمراني بحوالي ٢٥ كم ويغطي مساحة تزيد عن ١٠٠ ألف كيلومتر مربع[١٣].

والجدير بالذكر أنه يقوم حاليا على السطحات الرملية فى منطقة الجغبوب علاج الدفن بالرمال وهو نمط من أنماط السياحة العلاجية .

– توجد جنوب مركز الجغبوب العمراني بحوالي ٤٠ كم كهوف وهى عبارة عن مقابر قديمة يرجع بعضها الى العهدين الأغريقي والروماني .

٤– البحيرات

تقع ضمن امتداد منطقة الجغبوب أربع بحيرات تمثل أنظمة بيئية خاصة ، لذلك يمكن استغلال هذه البحيرات فى إنشاء منتجعات سياحية لما تتمتع به من ملامح طبيعية مميزة داخل النطاق الصحراوي . ويمكن وصف هذه البحيرات فى منطقة الجغبوب كما يلي[١٤] :

أ– بحيرة الملفا : وهى تقع شرق مركز الجغبوب العمراني بحوالي ٣٠ كم عبر طريق معبد، تبلغ مساحة هذه البحيرة ٤ كم^{٢} في حين يصل عمقها فى قصاه الى (٣

(٣ أمتار) ، ومياهها تحتوي على نسبة عالية من الأملاح ، وهى تقع ضمن أراضي أراضي سبخية يبلغ انخفاضها حوالي ٢٩ متر عن مستوى سطح البحر .

ب- **بحيرة الفريدغة** : وهى تبعد عن مركز الجغبوب العمراني بحوالي ٢٠ كم جنوبا ، بالقرب من بحر الرمال العظيم . كما يوجد حول هذه البحيرة أشجار النخيل ، ونقوش ومقابر تعود الى عصور ما قبل التاريخ .

ج-**بحيرة عين بوزيد** : تبعد هذه البحيرات بحوالي ٣٠ كم جنوب شرق مركز الجغبوب إذ تحيط بهذه البحيرات الأشكال الأرضية المتفردة والمقابر القديمة .

د-**بحيرة العراشية** : تبعد هذه البحيرة عن واحة الجغبوب ٤٠ كم من ناحية الجنوب الشرقي ويحيط بهذه البحيرة أشكال جيومورفيولوجية مميزة وكذلك الأصداف ذات الأصل البحري .

ثانيا المقومات البشرية

فى الوقت التي تشكل فيه المقومات الطبيعية القاعدة أو الأساس التي تنطلق منه التنمية السياحية ، فإن المقومات البشرية السبيل وراء استمرارية التنمية السياحة وتطورها في أي منطقة . ومنطقة الجغبوب التى بلغ عدد سكانها ٢٧٦٨ نسمة حسب النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦ في ليبيا، تمتلك الكثير من هذه المقومات التي يمكن تلخيصها بالآتي:

١- الرمز التاريخي :

يستدل من المقابر القديمة المنحوتة بالحافة الصخرية ومن النقوش القديمة ايضاً ان للجغبوب تاريخ يرجع الى عصور ما قبل التاريخ مما يدل على ان عدد سكان الواحة كان أكبر بكثير من الوقت الحالي[١٥] وفي هذا الصدد يشير البعض الى ان واحات شمال الصحراء الكبرى كانت في عصور ما قبل التاريخ تزخر بالحياة . الا انه بعد انتهاء الفترات المطيرة تحولت منطقة شمال أفريقيا بصفة عامة والواحات بصفة خاصة الى إقليم صحراوي جاف الأمر الذي أدى الى هجرة سكان هذه الواحات الى المنطق التى توفر فيها المياه[١٦].

هذا وقد استمرت الجماعات القديمة وشبه المستقرة والمستقرة تسكن الجغبوب حتى نهاية العهد الروماني وترتبط هذه الجماعات روابط اقتصادية واجتماعية مع واحات جالو واوجلة واجخرة فى الغرب وواحة سيوة فى الشرق .

ولكن بعد هذه الفترة سادت واحة الجغبوب حالة من التدهور والاضمحلال فهجرها سكانها لأسباب غير واضحة .

وفى سنة ١٨٥٤ أقيمت فى الجغبوب زاوية لتعليم أصول الدين الإسلامي ، أما فى سنة ١٩٠٥ فقد بسطت السيادة العثمانية على واحة الجغبوب ، فيما احتلت الجيوش الإيطالية الواحة سنة ١٩٢٦ [١٧].

٢-الإرث العمراني :

تتمثل المعالم التاريخية التى يمكن استغلالها سياحيا بمنطقة الجغبوب بما يلي [١٨]:

أ-بلدة الجغبوب القديمة : وهي تتمثل فى المساكن القديمة الموجودة بالواحة والتى تم تشيدها بمواد محلية أهمها الطين وسعف النخيل . والجدير بالذكر انه لكي يتم استغلال هذه المساكن للسياحة يجب أولا تطويرها وصيانتها

ب-قصر الثني : وهو عبارة عن مبنى يرجع تاريخه للعهد العثماني , ويتكون من طابقين وعدد من الحجرات , إلا انه ايضا بحاجة لصيانة والترميم من اجل توظيفه سياحيا .

ج- الطواحين : توجد في واحة الجغبوب بعض الطواحين التى تستعمل قوة الرياح من أجل طحن بعض الحبوب , ويرجع تاريخ هذه الطواحين الى العهد العثماني .

د- الأسلاك الشائكة : وهي أسلاك من مخلفات الاستعمار الايطالي حيث كانت تمتد من البحر المتوسط في الشمال الى بحر الرمال العظيم في الجنوب لمسافة ٣٠٠كم على طول الدود المصرية – الليبية

٣- المرافق والخدمات

تعد المرافق والخدمات التى يطلق عليها في الغالب ب(البنية التحتية والبنية الفوقية .Infrastructure and superstructure) من بين العوامل البشرية التى يجب توفيرها على نحو مناسب من أجل قيام التنمية السياحية وتطورها. وتتمثل المرافق والخدمات التى لها علاقة بالتنمية السياحية فيما يلي :-

أ- **الخدمات الصحية** : يوجد فى منطقة الجغبوب مستشفى قروي تم افتتاحه سنة ١٩٩١ ، ويحوي على حوالي ٨٤ سريرا ، وأربعة أطباء وأربعة صيادلة و ٢٠ ممرض وممرضة . هذا بالإضافة الى (٩) فنيون صحيون[١٩].

ب-**خدمات مياه الشرب** : يعتمد سكان منطقة الجغبوب فى الوقت الحالي على محطة تحلية للمياه الجوفية التى تبلغ انتاجيتها ٥٠٠ م^{٣} يوميا ، هذا الى جانب المياه التى تصل الى المساكن بواسطة الشبكة العامة ، إلا ن المصدر الثاني قليل الاستعمال نظرا لارتفاع نسبة الملوحة به إذ تصل الى ١٢٠٠ جزء في المليون.[٢٠]

ومن الجدير بالذكر هنا هو اتمام حفر بعض الابار الجوفية الاختبارية العميقة في المنطقة التى يصل عمقها الى ١٠٠٠ متر , وقد وصلت انتاجيتها في المتوسط الى ٤٠ لتر في الثانية وهي ذات نوعية مياه صالحة للاستهلاك البشري [٢١] لذلك لابد من التعويل على هذا المصدر للمياه عند أي محاولة لإحداث تنمية سياحية في المنطقة الجغبوب .

ج- **الخدمات البريدية** : يوجد في منطقة الجغبوب مكتب للخدمات البريدية , تبلغ ستة المقسم بهذا المكتب حوالي ١٠٠٠ خط هاتف , تستغل منها حاليا ٣٨٠ خطاً فقط.[٢٢]

والجدير بالذكر ان خدمات الاتصالات تقتصر على داخل منطقة الجغبوب فقط ذلك لان الاتصالات الهاتفية من منطقة الجغبوب إلى المناطق الأخرى معطلة بشكل شبة مستمر تقريباً.

د- **الطرق** : ترتبط الجغبوب بمدينة طبرق من خلال طريق معبد يبلغ طوله ٢٨٠كم كما تمتد بعض الطرق المعبدة التي تربط واحة الجغبوب ببعض البحيرات والتي لا يزيد طول الواحد منها عن ٤٠كم.

ومن أجل قيام التنمية السياحية لابد من استكمال الطريق المعبد بين الجغبوب وسيوة (في مصر) التى يبلغ طوله ١٢٠كم وكذلك مد طريق معبد بين الجغبوب وواحات اوجلة وجالو واجخرة والتى يبلغ طوله ٣٥٠كم وهو أمر مقترح اصلا من قبل المخطط الطبيعي الوطني طويل الأمد .

هـ- تسهيلات الضيافه السياحية :

تعد تسهيلات الضيافة أحد مقومات الجذب السياحي . فمهما كانت المنطقة السياحية ذات جاذبية إلا ان الاقبال على هذه المنطقة يكون محدوداً في ظل غياب التسهيلات التى يطلبها السياح لاسيما تسهيلات الضيافة[٢٣].

ينطبق ذلك بشكل كلي على منطقة الجغبوب حيث تتمتع هذه المنطقة بالعديد من مقومات الجذب السياحي إلا ان غياب تسهيلات الضيافة يعد من بين أهم معوقات التنمية السياحية في منطقة الجغبوب . ويذكر اعضاء اللجنة الشعبية بمنطقة الجغبوب أنه ضمن الخطط المستقبلية إقامة فندق سياحي بالجغبوب ، إذ أن السياح الذين يزورون الجغبوب تكون إقامتهم بمدينة طبرق مما يجعل زيارتهم للجغبوب تقع ضمن ما يعرف بزيارة اليوم الواحد Day trip.

٤-الصناعات التقليدية

تشتهر الواحات في ليبيا بالعديد من الصناعات التقليدية , وتعد الجغبوب من بين هذا الواحات التى توجد فيها عدة انواع من الصناعات التقليدية القائمة على النخيل خاصة إذا ما علمنا أن عدد النخيل بمنطقة الجغبوب يبلغ حوالى ٢٢٠٠ نخلة تقريبا [٢٤] وان جميع أجزاء النخلة تدخل في الصناعات التقليدية , فعلى سبيل المثال :

أ- الجريد ويستعمل في صنع الكراسي .

ب- السف وتستعمل في صنع الحصر والاطباق والسلال .

ج- الليف الأحمر ويستعمل في صنع الحبال [٢٥].

د- التمر ويستعمل فى صنع رب التمر .

ان مثل هذه الصناعات التقليدية وغيرها يمكن استثمارها سياحيا , وذلك أثناء مواسم السياحة وايضاً عند اقامة المهرجانات السياحية ، ينظر الشكل رقم (٣) .

شكل رقم (٣) المعالم السياحية في منطقة الجغبوب

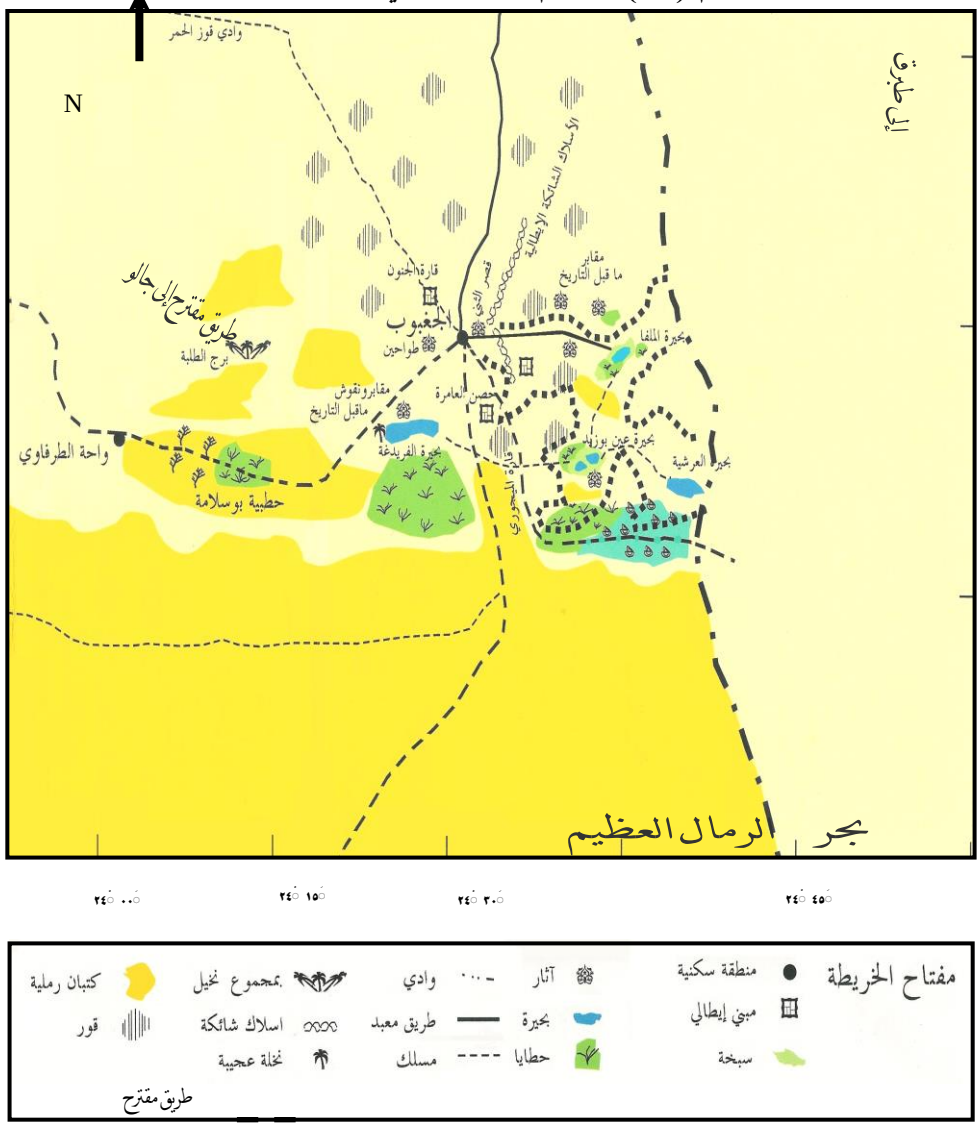

المصدر : سالم عبدالرسول القطعاني (مقومات السياحية ومعوقاتها في منطقة البطنان) رسالة ماجستير في الجغرافيا – جامعة قاريونس – ٢٠٠٣ – شكل (١) .

تعاني المناطق السياحية المتطورة او المرشحة للتطور والتنمية السياحية من العديد من المعوقات التى تختلف في عددها وأهميتها النسبية . وعلى الرغم من ان هناك عدد كبير من معوقات التنمية السياحية سواء على مستوى ليبيا أو على مستوى إقليم معين فيها إلا ان سكان منطقة الجغبوب قد اشاروا – حسب الاستبيان – إلى ان هناك سبعة معوقات تواجه التنمية السياحية لمنطقة الجغبوب يشكل اثنان منها ٥٠% تقريبا من هذه المعوقات وهما قلة الامكانات المادية , وعدم اهتمام الدولة بالسياحة بنسب ٢٧% و٢٢.٣% على التوالى . جدول رقم (٢). ثم جاء عدم وجود أماكن لضيافة (فندق) نسبة ١٩% , وغياب نظام نقل مناسب بنسبة ١٦.٥ % وبهذا فإن العوامل الاربعة تفسر ٨٥% من اسباب افتقار منطقة الجغبوب للتنمية السياحية وهي اسباب على درجة عالية من الواقعية تظهر عند زيارة المنطقة .

جدول رقم (٢) معوقات التنمية السياحية في الجغبوب حسب اراء سكانها

م	معوقات التنمية السياحية	التكرار	%
١-	قلة الامكانيات المادية	٢٣	٢٧.٠
٢-	عدم اهتمام الدولة بالسياحة	١٩	٢٢.٣
٣-	عدم وجود فندق بالمنطقة	١٦	١٩.٠
٤-	غياب نظام نقل مناسب	١٤	١٦.٥
٥-	غياب الكوادر السياحية	٧	٨.٢
٦-	تطرف موقع الجغبوب	٤	٥.٠
٧-	قصور الاعلام السياحي	٢	٢.٠

	المجموع	٨٥	١٠٠.٠

المصدر : الدراسة الميدانية.

ملاحظة : المجموع الكلى (٨٥) تكرار بسبب تكرار الاجابات .

محور التنمية السياحية لمنطقة الجغبوب

أصبح التنظيم المكاني للسياحة جزءا هاما من عناصر التخطيط وذلك نظرا لتأثيراتها السلبية في مجالات متعددة حتى يتسنى تجنبها وتوجيه تطورها . ولهذا فأن موضوع البحث في جغرافية السياحة يتحدد في تحليل وتوضيح الطبيعة المكانية التى تنشأ في مجال السياحة جراء السلوك الاجتماعي والتقييم البيئي ونشوء المواقع السياحية والعوامل الجغرافية المحدد لها وتأثير الاستغلال السياحي فيها والتخطيط لتوجيهها . أما طريقة التحليل فتضمن وصف لصيغ وتصنيف الأنماط والنماذج وإدراك وتوضيح التأثيرات المترابطة[٢٦] .

إن أغلب المناطق والدول تعطي أولوية عالية لتحسين الاقتصاد كهدف لتنمية السياحة، وعلى الرغم من أن هناك سؤالين هامين : ماذا نطور ؟ وأين ؟ ، فإنه لأغراض تخطيطية يجب الوصول إلى العديد من العوامل التي تؤثر في نجاح السياحة ، من هذه العوامل العلاقات الجغرافية بالأسواق ، الجواذب السياحية ، الموارد من أجل التنمية ، مشاركة كل القطاعات في التنمية السياحية [٢٧].

وبناء على ذلك فقد قام الباحثان بوضع عدة بدائل لتنمية السياحة فى منطقة الجغبوب الجغبوب مستفيدان أيضا من نتائج الاستبيان والتطور المستقبلي في أي من الاتجاهات الاتجاهات التي قدمها البحث. ولعل من بين أهم نتائج الاستبيان هي ان ٣٩%من سكان سكان الجغبوب يرغبون بقدوم السياح الاجلب و ١٢ % يرغبون بقدوم السياح الليبيين الليبيين بينما أجاب ٤٩ % بأنهم يرغبون بقدوم السياح الاجلب والليبيين . ان هذا النتيجة ربما تؤكد انه رغم تطرف موقع الجغبوب وهامشيتها المكانية وضعف اتصالها مع اتصالها مع المنطق المجاورة إلا ان اتجاهات السكان هي ايجابية نحو السياح والتنمية والتنمية السياحية . ولعل ما يؤكد ويدعم هذه النتيجة هي الاجابة على السؤال عن

جهة الاستثمار والتى يفضلها سكان الجغبوب للقيام بالتنمية السياحية فيها اذ كانت الاجابة كالآتي : ٣٨%محلية , ٢٠% عربية , ٤٢% اجنبية وهذا يعنى ان ثلثي الاستثمار المفضل هو من خارج ليبيا .

جدول رقم (٣) اتجاهات سكان الجغبوب نحو جهة الاستثمار السياحي فيها .

ما هى جهة الاستثمار التى تفضلها للقيام بالتنمية السياحية فى الجغبوب	التكرار	%
محلية	٢٥	٣٨
عربية	١٣	٢٠
أجنبية	٢٧	٤٢
المجموع	٦٥	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية.

أولا :محور الجغبوب – سيوة

يمتد هذا المحور باتجاه شرقي – غربي ويربط بين واحة الجغبوب فى ليبيا وواحة سيوة على الجهة المقابلة فى مصر . والمسافة بينهما تقدر بحوالي ١٢٠ كم .ويبلغ عدد سكان منطقة سيوة ١٢.٩ ألف نسمة عام ١٩٩٦ وتضم ١٠ فنادق ، ومنطق الجذب السياحي فيها أساسا تتمثل أساسا فى مجموعة من المعابد الأثرية بالإضافة الى العيون المائية مثل عين كيلوباترا وغيرها من المزارات الأخرى ، وقد بلغ عدد السياح الوافدين اليها عام ٢٠٠٠ حوالي (٢٢٥٩٧) سائح وكانت مدة الإقامة للسياح بها هى ٠.٦ يوم ويقبل السياح عليها بنسب متساوية الى حد ما على شهور السنة [٢٨].

هذا وقد أجاب ٨٦ % من سكان الجغبوب بأنهم يؤيدون ربط الجغبوب مع سيوة سياحياً.

أهم مزايا هذا المحور : شكل رقم (٤)

١- ان سيوة يمكن أن توفر عدد كاف من السياح لتطوير الجغبوب وامدادها بالسياح بشكل مستمر .

٢- القرب المكاني حيث المسافةقصيرة بين الواحتين .
٣- ان هناك علاقات اقتصادية واجتماعية أخرى بين سكان الواحتين .
٤-العلاقة الطيبة بينمصر وليبيا مما يسهل من إمكانية تجاوز الحد السياسي كعازل .

٥- يمكن أن يوفر تنوع فى السوق السياحية الليبية ما بين محلية وعربية وعالمية.
٦-كذلك يمكن أن يشكل هذا المحور وبهذه الوظيفة أحد عوامل تكثيف وتمتين العلاقات بين مصر وليبيا على مستوى كل من القطاع العام والقطاع الخاص .

سلبيات محور الجغبوب – سيوة

١- الحد السياسي يمكن أن يقطع التدفق السياحي فى حالة بروز الأزمات بين ليبيا ومصر يضعف ذلك التدفق السياحي عند توتر العلاقات خاصة وأن السياحة نشاط حساس جدا لعدم الاستقرار السياسي .
٢- يمكن أن يرافق النشاط السياحي بين الواحتين الجغبوب – سيوة نشاطات أخرى ذات أثر سلبي تكون ليبيا فى غنى عنه مثل تهريب المخدرات من مصر أو تهريب السلع التنموية من ليبيا ، بالاضافة الى البعد الأمني .
٣- ان احد مساوئ هذا المحور كونه يرتكز بشكل أساسي على السياحة الدولية وبالتالي فإن تحولها الى أي منطقة اقرب قد يؤدي الى تدهور السياحة في الجغبوب وينتج عن ذلك خسائر اقتصادية فادحة.

وهنا لابد من الاشارة الى انه عندما سئل سكان الجغبوب بمدى قبولهم لدخول خمسة آلاف سائح من سيوة الى الجغبوب أي بما يعادل ٢٥% تقريبا من عدد السياح الذين يزورون سيوة أجاب ٨٢ % منهم بأنهم يقبلون ذلك رغم أن هذا العدد من السياح (٥ آلاف) يعادل ضعف سكان الجغبوب مما يعني أن لدى سكان الجغبوب اتجاهات إيجابية لقبول الضيف ، وهذه العلاقة بين الضيف والمضيف لها أهميتها فى التخطيط والتنمية السياحية .

شكل رقم (٤) المحور الأول : الجغبوب – سيوة

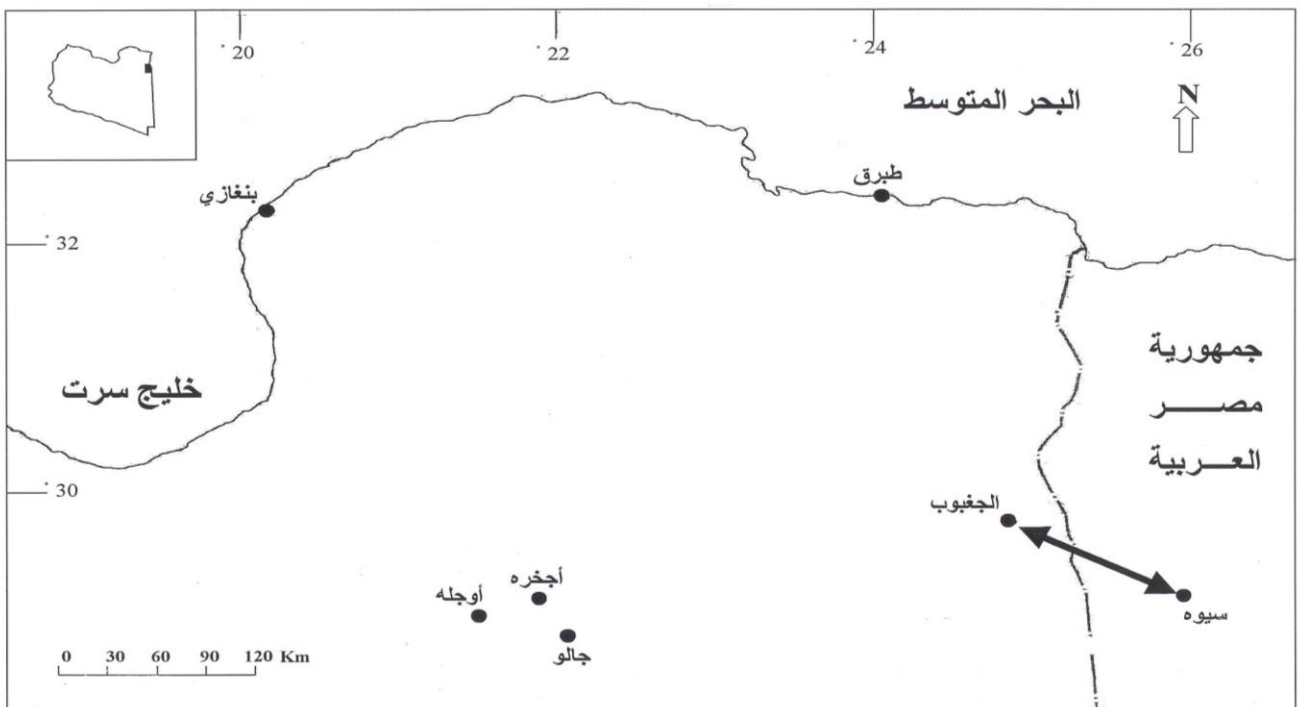

يمتد هذا المحور أيضا باتجاه شرقي – غربي من الجغبوب باتجاه خط الواحات الشمالية فى ليبيا التى تمتد حول خط عرض (٢٩) . وأهم الفرص التى يوفرها هذا المحور التي وافق عليه ٩٨% من سكان الجغبوب هى : شكل رقم (٥)

١- أنه محور داخلي لا يتطلب عبور الحدود السياسية من قبل السياح مقارنة بمحور الجغبوب – سيوة وبالتالي لا يتأثر بالأزمات والاضطرابات السياسية معمصر .

٢- تجانس نمط التنمية الاقتصادية – الاجتماعية مما يسهم فى سهولة تنفيذ الخطط التنموية .

٣- تشابه البيئة النفسية والاجتماعية لسكان واحات ليبيا الشمالية الأمر الذي يمكن أن يوفر فرصة لتطبيق التنمية السياحية على هذه الواحات .

مساوئ محور الجغبوب – واحات جالو وأوجلة وأجخرة

١- بعد المسافة بين الجغبوب وهذه الواحات إذ أن أقرب واحة منها للجغبوب تزيد عن ٣٥٠كم غربا .

٢- عدم وجود طريق بري أو جوي مباشر يربط الجغبوب بهذه الواحات مما يعيق إمكانية الوصول Accessibility التى تعد أهم عوامل التنمية والتطور السياحي .

٣- ضعف الحركة السياحية فى الجغبوب والواحات الأخرى فى ليبيا مما يعني ضعف حركة التفاعل المكاني السياحي بينها على عكس التفاعل المتوقع بين الجغبوب وسيوة التى تستقبل أعداد كبيرة نسبيا سنويا من السياح الذين يمكن أن تستفاد الجغبوب منهم .

٤- إن هذا المحور يحتاج الى ترويج إعلامي سياحي أكبر لكون يفتقر لهذا الترويج بينما يمكن استغلال الترويج لواحة سيوة مثلا لغرض الترويج السياحي للجغبوب .

ثالثا :محور الجغبوب – طبرق

يمتد هذا المحور جنوبي – شمالي لمسافة ٢٨٠ كم عبر طريق منفرد يربط الجغبوب فى الجنوب بمدينة طبرق على ساحل البحر المتوسط فى الشمال .

وحسب ما ورد فى الدراسة التى قامت بها منظمة السياحة العالمية عام ١٩٩٩ للإمكانات السياحية في ليبيا فإن منطقة طبرق – ما عدا الجغبوب– تتمتع بثلاث موارد سياحية رئيسية هى الشواطئ البحرية ، والغوص البحري ، والمقابر الحربية . وقد اعتبرت هذه الموارد إمكانات معتدلة فى التصنيف الثلاثي التي وضعته الدراسة : إمكانات بسيطة ، إمكانات معتدلة ، إمكانات كبيرة . وتبعد طبرق عن الحدود الدولية الليبية – المصرية حوالي ١٣٣ كم [٢٩] ، وتتمتع شعبية البطنان بساحل يبلغ طوله ١٩٠ كم .

مزايا هذا المحور التي أيده ٨٨% من سكان الجغبوب حسب نتائج الاستبيان ، هى : شكل رقم (٦) .

١– من الممكن الاستفادة من الميناء والمطار الجوي فى طبرق لاستقبال السياح .

٢– كذلك يمكن الاستفادة من المعالم التاريخية المنتشرة فى طبرق للترويج سياحيا للجغبوب مثل المقابر الألمانية والفرنسية .

٣– يخلق هذا المحور تكاملا سياحيا وظيفيا بين السياحة البحرية والسياحة الصحراوية حيث تقع طبرق على ساحل مؤهل للتطوير السياحي المائي ، وتقع الجغبوب فى منطقة صحراوية مؤهلة لتنمية وتطوير هذا النوع من السياحة فى الصحراء .

٤– يمكن أن يوفر هذا المحور طلبا سياحيا داخليا على الجغبوب من سكان طبرق والمدن المجاورة خاصة وأن هناك أنشطة تمارس من قبل سكان هذه المدن فى الجنوب كالصيد والعلاج بالرمال ولكن بطريقة بدائية .

٥– يمكن أن يستفيد هذا المحور من السياحة الداخلية والدولية إذا ما تم ربطه بشكل وثيق مع محور الجغبوب – سيوة .

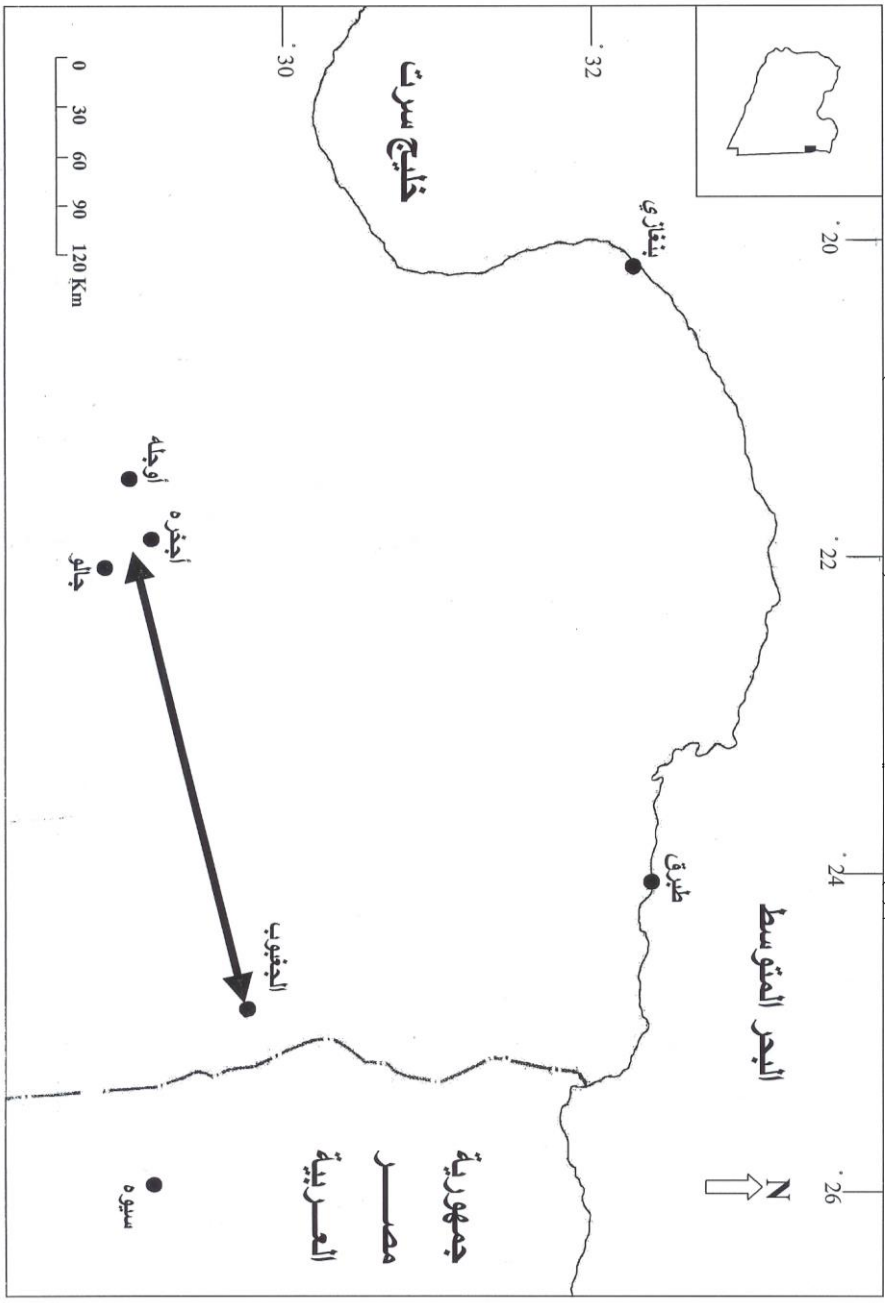

شكل رقم (٥) المحور الثاني: الجغبوب – واحات (جالو – أوجلة – أجخرة)

مسوغ محور الجغبوب – طبرق

١- لازالت المسافة – الفارغة عمرانيا – تشكل عائقا للتفاعل المكاني الكثيف بين طبرق والجغبوب .

٢- كان للتركيز على المدن الكبيرة فى مجال الأنفاق والتطوير السياحي وإهمال المدن الصغيرة قد أثر على إعاقة تطور العلاقات السياحية بين الجغبوب وطبرق .

٣- صعوبة الاستثمار السياحي خاصة الخارجي فى هذا المحور مقارنة بمحور سيوة – الجغبوب .

مراحل تنفيذ البدائل

تستلزم السياحة دائماً التفاعل بين المنتجون (العرض) والمستهلكون (الطلب) للسياحة ، وإن العوامل الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة كالدخل النقدي وفرص العمل تدرك كقوى دافعة للسياحة ، وإن التنمية الاقتصادية من خلالا السياحة أصبحت تمثل متزايد إحدى الاستراتيجيات المختارة لتسهيل الازدهار الاقتصادي لسكان المنطق النائية [٣٠] – وليت الجغبوب استثناء من ذلك ، ولغرض تنفيذ البدائل الثلاث المطروحة سابقا للتنمية السياحية فى منطقة الجغبوب فإن الباحثين يران ضرورة تمرحل تنفيذ هذه البدائل على ثلاث مراحل متتابعة وتراكمية . شكل رقم (٧) .

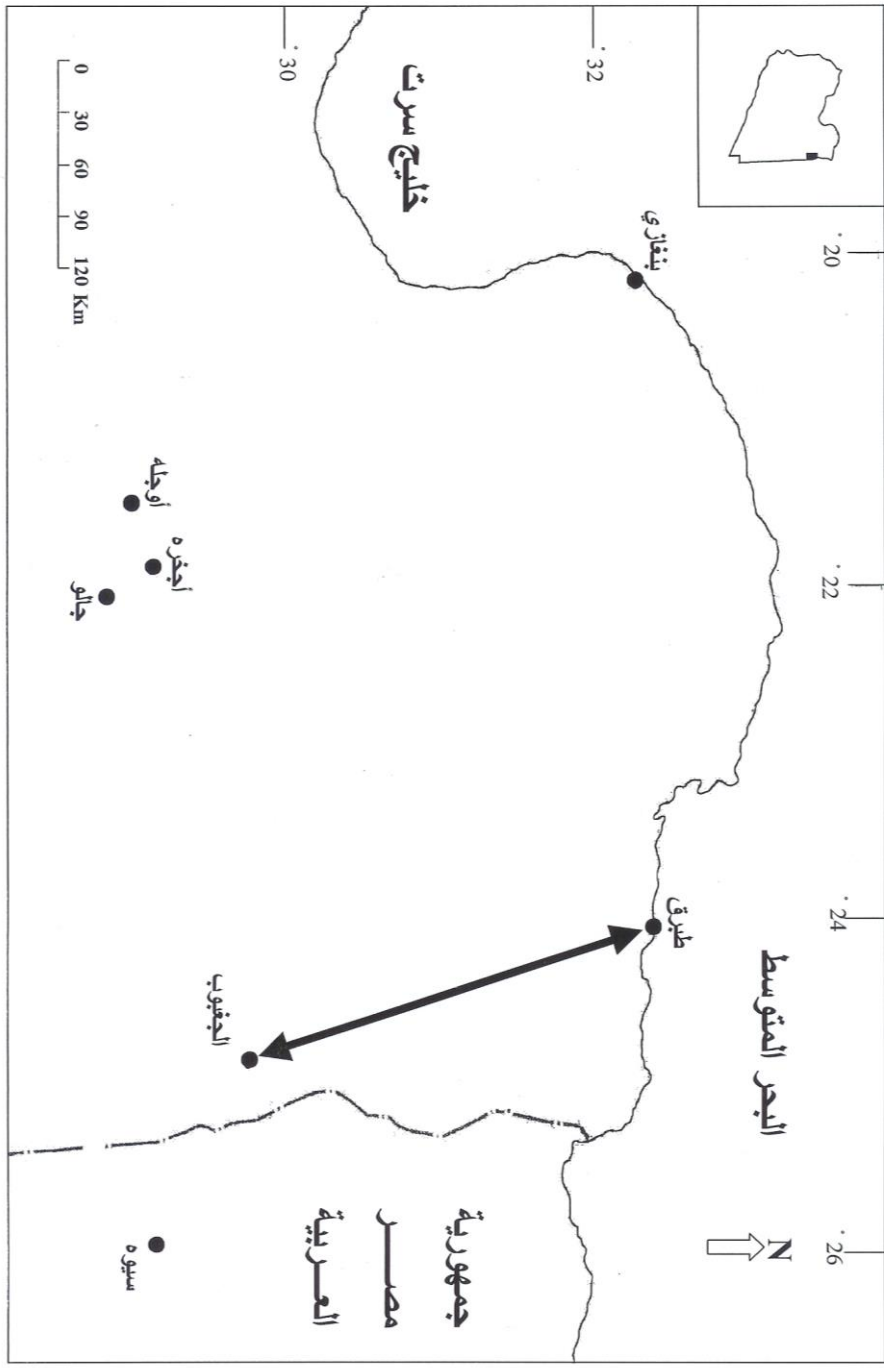

شكل رقم (٦) المحور الثالث : الجغبوب – طبرق

المرحلة الأولى : يتم التركيز فى هذه المرحلة على تطور محور الجغبوب –طبرق . ويعتمد هذا البديل بشكل أساسي على السياحة الداخلية المتمثلة فى نمطين هما السياحة الشاطئية فى الشمال ، والسياحة الصحراوية فى الجنوب مع الاهتمام بشكل خاص بالسياحة العلاجية وسياحة المناظر الطبيعية فى الجغبوب ، على أن يتم تنفيذ هذه المرحلة وفق خطة خماسية لأنها تعد الركيزة الأساسية للمراحل التالية . وعلى الرغم من أن هذه المرحلة ترتكز أساسا على السياحة الداخلية إلا أن هذا لا يمنع من توجيه بعض الأفواج السياحية الخارجية القادمة الى ليبيا أساسا الى هذا المحور كنوع من الترويج السياحي للمنطقة أولا ، ورفد أعداد السياح المحليين بسياح دوليين ثانيا .

المرحلة الثانية : يتم فى هذه المرحلة ربط محور الجغبوب –طبرق بواحات جالو وأوجلة وأجخرة على أن تكون الجغبوب هى نقطة الارتكاز فى التطوير السياحي لهذا المحور . يكون الزوار أساسا من السياحة الداخلية وترفد بنسبة من السياحة الخارجية أيضا . ويتم تنمية هذا المحور ضمن دورة زمنية تدور حول (٣) سنوات ، على أن تفتح فى هذه المرحلة الأبواب للاستثمار الأجنبي والعربي ، بالإضافة الى الاستثمار الوطني .

المرحلة الثالثة : يتم فى هذه المرحلة دمج منطقة واحة سيوة (المصرية) مع منطقة الجغبوب لتشكل محورا ثالثا . يتم التركيز فى هذه المرحلة على السياح الأجانب وكذلك على الاستثمارت الأجنبية والعربية بعد توفير مناخ استثماري مناسب يتمثل فى ضمان حقوق المستثمرين ، والربحية ، والاحتفاظ بالأصول ، وتحويل الأرباح ، والعمالة وغيرها من القضايا التى تهم المستثمر . ويمكن أن يتم ذلك فى ظل اتفاقيات تعاون سياحي بين مصر وليبيا بحيث تسهل التنقل السياحي فى كلا الاتجاهين .

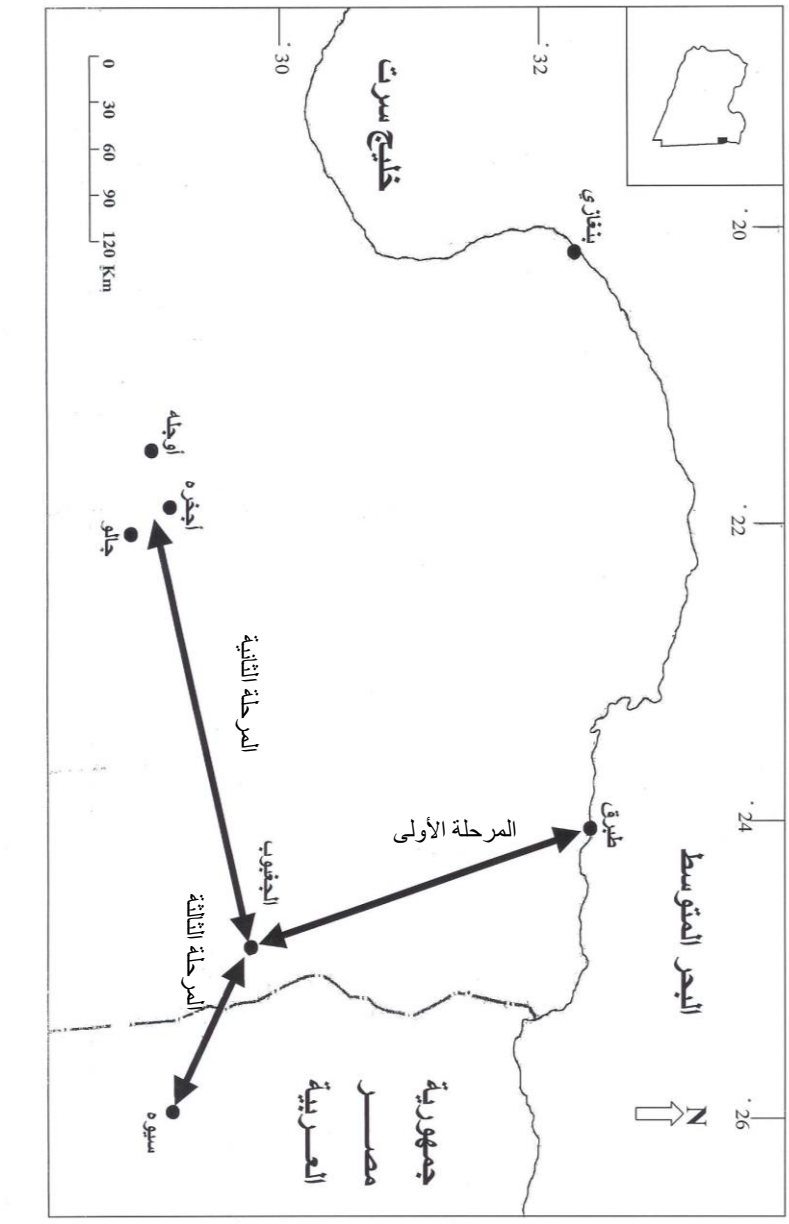

شكل رقم (٧) مراحل تنفيذ الإتجاهات المكانية للتنمية السياحية في منطقة الجغبوب

الاستنتاجات

بعد أن تم عرض وتحليل مقومات الجذب السياحي والإمكانات المتوفرة فى منطقة الجغبوب والاتجاهات المستقبلية للتنمية السياحية للمنطقة عبر طرح ثلاث اتجاهات مكانية، بالإضافة الى الزيارات الميدانية ،ظهر ما يلي :

١–ان هناك فجوة كبيرة بين الإمكانيات السياحية لمنطقة الجغبوب (العرض السياحي) وعدد السياح الذين يقصدونها (الطلب السياحي) . وأشار سكان الجغبوب الى أن ذلك يعود بدرجة رئيسية الى عدم توفر الإمكانات المادية ، وضعف اهتمام الدولة بالجذب السياحي فيها .

٢– توصلت الدراسة من خلال نتائج الاستبيان الى أن هناك اتجاه إيجابيا لدى سكان المنطقة نحو تطوير السياحة فيها وتقبل الضيوف على العكس مما كان متوقعا من أن هامشية الجغبوب مكانيا وبعدها عن المراكز العمرانية يمكن أن يؤدي الى إنكفاء سكان المنطقة على نفسهم وعدم تقبلهم للزوار الأجانب .

٣– أن هناك تفضيلا للاستثمارات السياحية غير الليبية (العربية – الأجنبية) إلا أن سكان الجغبوب يفضلون تشغيل المنشآت السياحية من قبل الليبيين . وهذا يجد تبريره فى محاولة تشغيل اليد العاملة وامتصاص البطالة الموجودة حاليا والتى قد تتواجد لاحقا فى حالة استقدام عمالة غير ليبية لتشغيل المنشآت .

٤– إن سكان منطقة الجغبوب لا يفضلون إقامة منشآت سياحية فى مدينة الجغبوب (٨٦ %) بل يفضلون إقامتها عند البحيرات أو خارج المدينة . وهذا يعود الى صغر حجم مدينتهم وعدم رغبتهم فى تعكير هدوئها ولكن لا يمكننا أن نفسر ذلك بعدم رغبتهم فى قبول الزوار والاختلاط بالسياح لأن إجابتهم عن سؤال يتعلق بمدى قبولهم لقدوم خمسة آلاف سائح للجغبوب كان إيجابيا . وهذا الحال ينطبق على الكثير من المناطق السياحية التى يرغب سكانها فى الحصول على منافع السياحة الاقتصادية وتجنب خسائرها الاجتماعية قدر الإمكان.

٥- لم تظهر ممانعة ذات أهمية نحو تحقيق التنمية السياحية فى منطقة الجغبوب عبر ربطها بمنطق أخرى داخل ليبيا أو خارجها . إلا أنة بدى من خلال نتائج الاستبيان أن ربط الجغبوب بواحات (جالو – أوجلة – أجخرة) حصل على نسبة عالية من التأييد (٩٨ %) وربما يجد ذلك تفسيره فى كون هناك روابط متعددة بين سكان واحات ليبيا المختلفة .

التوصيات

١- لابد من تقدير العلاقة بين السائح الأجنبي والمواطن المحلي Host – Guest على أنها إيجابية بين ضيف ومضيف والابتعاد عن النظرة الضيقة المتوجسة تجاه السائح . وهذه العلاقة هامة لأي عملية تنموية للسياحة .

٢- إن العوامل الواجب أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ التنمية السياحية فى الجغبوب باتجاهاتها المكانية المختلفة هى :-

أ- تطوير البنية التحتية Infrastructure خاصة الاتصالات والمواصلات Communication and transportation من حيث الكفاءة والكفاية .

ب- خلق مناخ استثماري مناسب فى ليبيا وتوجيه جزء من الاستثمارات الأجنبية نحو منطقة الجغبوب .

ج- الترويج الإعلامي لكل مرحلة من مراحل التنمية السياحية للمنطقة .

د- تهيئة كوادر مؤهلة علميا وعمليا للعمل فى هذه المناطق والاستفادة من خبرة دول الجوار ذات التاريخ السياحي (تونس مصر) .

هـ- الاهتمام بالتراث العمراني وغير العمراني المادي وغير المادي فى الواحات الليبية عامة والجغبوب خاصة .

٣- على الرغم من إمكانية الاستفادة من تطوير محور الجغبوب – طبرق إلا أن اتجاهات اتجاهات السكان فى الجغبوب كان يؤيد بنسبة عالية جدا تطوير محور الجغبوب –

واحات جالو وأوجة وأجخرة وبهذا يمكن أن نوصي بأن يتم وضع خطة خاصة لتطوير لتطوير جميع واحات ليبيا لأغراض سياحية والاستفادة من اتجاهات السكان الإيجابية الإيجابية نحو هذه الخطة .

٤– ضرورة الإسراع فى تعبيد وتأثيث الطريق الذي يربط بين الجغبوب وسيوة من ناحية والجغبوب وواحات جالو وأوجلة وأجخرة من ناحية أخرى لكي تسهل حركة السياح فى الاتجاهات المختلفة .مصادر

١- H. Robinson (A Geography of Tourism) MacDonald and Evans, London, ١٩٧٩, P ٤٢ .

٢- World Tourism Organization (National and Regional Planning) International Thomson Business Pres, London, ١٩٩٤, P ٨.

٣– شحاتة سيد أحمد طلبة (المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية) ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد ٤٣ ، ج١ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٠.

٤–سعيد صفي الدين الطيب (دراسات فى جغرافيا ليبيا السياحية)، المكتب الوطني للبحث والتطوير ،طرابلس ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩.

٥– ينظر : للاستزادةمحمد خميس الزوكة (صناعة السياحة من المنظور الجغرافي) ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٢.

٦– عبد العزيز طريح شرف (جغرافية ليبيا) مطبعة المصري ، ١٩٦٣ ، ص ١٣٩.

٧–سعيد صفي الدين الطيب ،مصدر سابق ، ص ٢٧٤ – ٢٧٥.

٨– للتفصيل حول مخطط (سنجر) وكيفية استخدامه يمكن الرجوع إلى :

علي حسين الشلش (مناخ ,اشهر الحد الأقصى للراحة وكفاءة العمل في العراق) مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، المجلد٣ ، العدد ٣ ، ١٩٨٠ ، ص ١– ٤١ .

٩-محمد مصطفى بازامة (واحات الجنوب البرقي بين الأسطورة والتاريخ) ، دار الحوار الثقافي ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٣٦.

١٠-جودة حسنين جودة (أبحاث فى جيومورفولوجية الأراضي الليبية) ، ج٢ ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٥ ، ص ١٧.

١١-عبد العزيز طريح شرف ،مصدر سابق ، ص ٦١.

١٢-سالم عبدالرسول المهيي القطعاني (مقومات السياحة ومعوقاتها فى منطقة البطنان : دراسة فى جغرافية السياحة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة قاريونس، ٢٠٠٤ ، ص ٤١.

١٣- فتحي الهرام (الضاريس والجيومورفولوجيا) فى الهلي بولقمة وسعد القزيري "محرران"، (ليبيا : دراسة فى الجغرافيا)، الدار ليبيا، سرت، ١٩٩٥، ص.١٤١

١٤-سالم القطعاني ،مصدر سابق ، ص ٣٤ – ٣٨.

١٥- عبد العزيز طريح شرف مصدر سابق ، ص ٥١٣.

١٦-عبد الفتاح وهبةومحمد بهجت (سيوة : دراسة جغرافية) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، المجلد ٢٣ ، ١٩٦٩، ص ٢٢٧.

١٧- ينظر للتفصيل والتوضيح :

– الطاهر الزاوي (معجم البلدان الليبية) ، مكتبة النور ، طرابلس ، ١٩٦٨ ، ص ١٠٤ – ١٠٥.

– فرانشكو كورد (ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني) ، ترجمة خليفة التليسي ، الدار العربية لكتاب ، تونس ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩.

١٨-الدراسة الميدانية ، ٢٠٠٦ .

١٩-اللجنة الشعبية لمنطقة الجغبوب (مذكرة مقدمة للهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق) ، ٢٠٠٥ ، جداول رقم ١ ، ١-١ ، ٢ .

٢٠- فوزية قذلوي (التغير الاجتماعي فى المنطقة الصحراوية : دراسة ميدانية سوسيو أنثروبولوجية لواحة الجغبوب فى ليبيا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٢.

٢١-اللجنة الشعبية لمنطقة الجغبوب ، بيانات غير منشورة .

٢٢- اللجنة الشعبية لمنطقة الجغبوب (مذكرة مقدمة للهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق) ، ٢٠٠٥ ، جدول رقم (١) .

٢٣-محمد صبحي عبدالحكيم وحمدي أحمد السيب (جغرافية السياحة) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٧٧.

٢٤-عبد العزيز طريح شرف ،مصدر سابق ، ص ٥١٦.

٢٥-محمد المبروك المهدوي (الصناعة) ، الهادي بولقمة وسعد القزيري ، "محرران" ، مصدر سابق ، ص٦٨٣ – ٦٨٤.

٢٦- كلاوس كولينات والبرت شتاينكة (جغرافية السياحة ووقت الفراغ) ترجمة نسيم برهم ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٩١ ، ص ١٦.

٢٧ - Clare. A. Gunn (Tourism Planning) Third Edition, Taylor & Francis, London, ١٩٩٤, P ١٣.

٢٨-محمد أحمد السوداني (جغرافية الخدمات فى محافظة مطروح) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، صفحات متفرقة.

٢٩- المخطط العام لتنمية السياحة فى ليبيا العظمى ١٩٩٩ – ٢٠١٨ ف صادر عن اللجنة الشعبية العامة للسياحة بالتعاون مع المنظمة العالمية للسياحة ، شهر الحرث ، ١٤٢٨ ميلادية، ص ١ / ١٥.

٣٠- Robert Pettersson (Sami Tourism in North Sweden) Omea University, ٢٠